دور الإعلام في تحسين نوعية التعليم و التعلّم

سيكولوجية دمج ذوى الاعاقة فى المدارس «دراسة وصفية»

د. داليا محمد الجنزورى

مدرس الصحة النفسية- تخصص صحة نفسية
تربية المنصورة

مقدمة :

شغلت دراسة الأعلام ودوره المحوري فى اتاحة الفرصة أمام جميع العلوم والفئات والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدنى لمناقشة قضايا نفسية وأقتصادية واجتماعية عديدة وتطويرها والمساهمة فى القاء الضوء عليها لحل مشاكلها. وكان على رأسها قضية التعليم فى مصر عامة وتعليم ذوى الاعاقة ودمجهم فى المدارس خاصة ليكونوا منتجين خاصة برنامج السيد رئيس الجمهورية لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس المصرية سبتمبر ٢٠١٨ (الصاوي ، ١٩٩٩)

لكون الاعلام يمثل اليوم ظاهرة اقتصادية آخذه فى النمو والتطور تعبر عن مشاعر وآراء المصريين ، وتخط الحدود الضيقة ليدخل بقوة فى كل مجال حيوى ليؤثر فيه ويتأثر به وكان من أهم هذة المجالات التعليم وسيكولوجية دمج ذوى الاعاقة فى فصول ومدارس العاديين حسب مجموعة من الضوابط . لنشر التوعية بثقافة الأختلاف وقبول الاخر وتحقيق مبدأ العدالة والمساواة وحقوق الانسان . وتظهر الحاجة الماسة الى البرامج الاعلامية الهادفة لتحقيق مستوى أفضل من التعليم لهم ورغم كل الأحداث والظروف. لأنها صناعة مرتبطة بالرغبة الإنسانية فى المعرفة والحياة والترويج للتعليم الهادف القائم على الاستراتيجيات الحديثة (حمدي ، ٢٠٠٨).

حيث قطع الاعلام من خلال دوره لتثقيف وتوعية المجتمع المصرى بفئة ذوي الاعاقة وتعليمهم لدمجهم فى المجتمع شوطا كبيرا من خلال البرامج التليفزيونية واللقاءات والحوارات مع كبار المسئولين والمعلمين والآباء ، لكونها مفهوما اجتماعيا أخلاقيا نابعا المساواة ضد التصنيف والتهميش والاقصاء لهم ، لضمان عدم إغفال حقهم في التعليم والمشاركة الفاعلة في الحياة من خلال توفير بيئة تعليمية متميزة (الخطيب ، ٢٠١٥).

يلقى الاعلام دوره اذ تتيح عملية الدمج داخل المدارس للأطفال ذوي الإعاقات مع أقرانهم غير المعاقين على تكوين صداقات والتفاعل بشكل طبيعي مع الآخرين، وسيزيد إحساسهم بالانتماء إلى المجتمع، وتحفيزهم وتنمية قدراتهم والتخفيف من صعوبة انتقالهم الى مراكز متخصصة بعيدة عن بيئاتهم بهدف التعلم. كما يساهم الاعلام الهادف فى تسليط الضوء على أهمية تقبل المجتمع لهم وتغير النظرة الدونية والعطف والشفقة لهؤلاء الاطفال تترسخ قناعات جديدة تؤهلهم من الاعتماد على أنفسهم

أن الاعلام الصادق والتعليم الفعال الهادف يلتقيان فى طريق تنمية الاوطان وتعزيز قدرات أطفالها ليصبح نواة لشخص منتج وهما من أدوات التنمية المستدامة اذ يلعب الاعلام دورا بالغ الاهمية فى التعاون الأيجابى مع تدفق الافكار (شقير ، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة :

تعتبر مشكلة الدراسة الحالية هي دراسة تقويمية لأداء الاعلاميين فى محافظة الدقهلية والتى تسعى الى تحديد الدور المتوقع من الاعلامى الكفء فى التعرف على الاشكاليات التى يواجهها دمج ذوى الاعاقة فى المدارس وهل استطاع الاعلام نقل الصورة واضحة عن الدمج فى المجتمع المصرى عن هذة الاشكاليات والأسئلة التالية :

- ماهى الأنشطة والبرامج الاعلامية المقترحة والتى تحسن من نوعية التعليم والتعلم لذوى القدرات الخاصة ويساهم الاعلام فى نشرها ؟
- هل توجد استراتيجيات اعلامية لتناول قضية دمجهم فى التعليم فى القنوات المصرية الرسمية ؟
- مامدى اهتمام الاعلام التليفزيونى بالدمج التعليمى وما مدى فعاليته تجاه تنشيطه ؟
- ماهو دور الاعلام فى نشر التوعية بأهمية الدمج من خلال برامجه المتنوعة ؟
- ما هى المتطلبات التربوية والاعلامية لهذة الأنشطة؟

- ما أكثر أشكال البرامج المستخدمة لتغطية موضوعات التعليم بالقنوات الرئيسية ؟
- هل يتم استقصاء آراء المعلمين والآباء عن جدوى تلك البرامج الاعلامية وهل لها تاثير على مواقع اتخاذ القرار تجاة ذوى الاعاقة ؟
- هل يوجد نماذج تطبيقية لهذة الأنشطة لالقاء الضوء عليها من خلال الاعلام ؟

مبررات اختيار موضوع الدراسة :

جاء اهتمام الباحثة بدراسة هذا الموضوع من عدة مصادر لعل من أهمها ما يلى :

١- اهتمام الباحثة بالعملية التعليمية وأهمية الدمج وما يؤثر فيه من عوامل وما يحيط به من ظروف وملابسات .

٢- يعد موضوع الاعلام وتأثيره فى عملية التعلم من الموضوعات الحديثة الهامة التى تؤثر فى المجتمع المصرى باعتبار الاعلام واجهة كل جديد .

٣- يشغل الاعلاميون مواقع محلية واقليمية وقومية وتظهر أهميتهم بحكم عملهم فى نقل الصورة واضحة عن التعليم والتعامل المباشر مع قضايا المجتمع .

٤- تهتم الباحثة بدراسة موضوع الدمج لذوى القدرات الخاصة وعلاقته بالتعليم على اعتبار أن هذة الفئات المهمشة قد طال حرمانها من التعليم والرعاية.

٥- ان هذة الفئات لم توضع على خريطة التنمية والتعليم الجيد ولم يستطع الاعلام القاء الضوء عليها بشكل جيد الى الآن.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى إبراز دور وسائل الاعلام في تحسين نوعية التعليم و التعلّم من خلال عملية الدمج لذوى الاعاقة داخل المدارس من خلال أنشطة ابتكاريه مقترحة وبرامج نفسية وتربوية للأطفال وأسرهم ودور الاعلام فى القاء الضوء على هذا النوع من التعليم القائم على المهارات .

وقد تمثلت مشكلة الدراسة فى الاجابة على الأسئلة التالية :

- ما الأنشطة والبرامج الأعلامية المقترحة والتى تحسن من نوعية التعليم والتعلم ويساهم الاعلام فى القاء الضوء عليها .
- تحديد مدى التزم الاعلاميين بما تعلموه فى دراستهم من قيم مهنية وما اكتسبوه من مهارات أثناء أدائهم فى نقل الصورة عن الدمج داخل المدارس العادية .

- ماهو دور الاعلام فى نشر التوعية الكاملة بأهمية الدمج من خلال برامجه المتنوعة ؟
- ما هى المتطلبات التربوية والاعلامية لهذة الانشطة؟
- هل يوجد نماذج تطبيقية لهذة الأنشطة لالقاء الضوء عليها من خلال الاعلام ؟
- طرح الأفكار والرؤى المستقبلية التى من خلالها يمكن تطوير الأداء الاعلامى التليفزيونى المتعلق بشئون التعليم ودمج الاطفال فى المدارس المصرية ؟
- تحديد أهم جوانب القصور والصعوبات التى تواجه الأعلام فى نقله صورة عن الدمج .

أهمية الدراسة :

- الوصول الى حقائق حول الأشكاليات التى تجابه الاعلام وعلاقته بالتعليم بمصر .
- أهمية الاعلام فى العصر الحديث والنظر اليه كقطاع نظيف ينظر الى قضية التعليم كقضية امن قومى .
- اعانة متخذى القرار فى قضايا التعليم على وضع الخطط البرامجية فى القنوات الفضائية على التوظيف لتلك القنوات فى التعريف بأهمية الدمج فى مصر ودعمه
- تقديم موجات لانتاج برامج تليفزيونية هادفة جاذبة تدعم القطاع التعليمى بما يحقق فائدة نفسية تعليمية لكل طفل معاق .
- اعانة القنوات الفضائية على تخطى العقبات وعلاج المشكلات الخاصة بالتعليم .

فروض الدراسة :

قبل أن نحدد الفروض التى تسعى هذة الدراسة الى اختبارها ، فان الباحثة ترى أن هناك العديد من المسلمات التى يمكن ان تقوم عليها هذة الفروض وأهمها ما يلى :

١- ان التعليم حق لكل مواطن سواء كان من الاسوياء او من ذوى القدرات الخاصة .

٢- ان الاعلام ظاهرة قومية مصاحبة لتطوير التعليم ونشر الدمج .

٣- أجريت العديد من الدراسات ووضعت الكثير من النظريات التى تحاول تفسير ظاهرة الدمج التعليمى

٤- يعد الاعلام المدخل المناسب لتسليط الضوء على الدمج ومراحله وتحديد مشكلات الأطفال واحتياجاتهم .

٥- يمثل الاعلام بانواعه المسموعة والمقرؤة والمرئية اهمية رئيسية فى دراسة وممارسة الظاهرة وتنظيم العملية التعليمية

وتنطلق فروض الدراسة من مجموعة من الأطر المعرفية والنظرية فضلا عن بعض الخبرات والاهتمامات ذات الصلة بموضوع الدراسة والتى يمكن اجمالها فيما يلى:

١- الكتابات النظرية : التى تناولت كل من موضوع الاعلام والدمج التعليمى وتضمنت فى ثناياها الحديث عن الاعلام والعوامل التى تعوق اداءه لمهمته .

٢-الدراسات السابقة : التى تناولت الاعلام واثره فى طرح القضايا وبناء القوة وكيفية معالجة وتفعيل دوره والعوامل التى تؤثر فى ادائه .

٣-اهتمام الباحثة الشخصى بأهمية موضوع الدمج التعليمى فى مصر وخبرته فى التعامل مع مشكلاته واحساسه بان الأسر والطلاب المعاقين يعانون من بعض الصعوبات فى سبيل تحقيق الهدف

٤- تخصص الباحثة الدقيق فى التربية الخاصة واحساسها بالمشكلة جعل موضوع الدمج يصبح من الاهتمامات النظرية والميدانية والبحثية التى تفرض نفسها على فكر الباحث باستمرار فضلا عن اختلاطه بأسر وأطفال ذوى الاعاقة ...

وعلي ضوء المسلمات التى تنطلق منها هذة الدراسة وانطلاقا من المصادر النظرية والدراسات السابقة وكذلك اهتمامات الباحثة بهذا الموضوع فضلا عن تخصصه فيه فقد تمت صياغة فروض الدراسة على النحو التالى :

الفرض الأول : تعوق مشكلة الدمج فى المدارس العادية أداء وسائل الأعلام من القيام بدورها على الوجة الاكمل وخاصة فى المجتمع الريفى .

الفرض الثانى : تعوق مشكلات الدمج أداء وسائل الأعلام من مواكبة التطور التربوي في أنحاء العالم وتطبيقه فى مدارس الدمج

الفرض الثالث : تعوق وسائل الاعلام نشر التوعية الكاملة بأهمية الدمج من خلال برامجه المتنوعة؟

الفرض الرابع : تعوق وسائل الأعلام من عدم الاعتراف بهذة الفئة والآثار السلبية العديدة المترتبة على ذلك الأمر، فالموارد المختلفة بحاجة إلى إدارة صحيحة، وتطبيق العلوم، والمعارف المختلفة من أجل الاستفادة منها .

الفرض الخامس : تعوق العوامل المهارية والتدريبية اداء وسائل الاعلام لعدم وجود قيادات مدربة تساهم بدورها فى تعليم وتدريب هذة الفئة ودمجها فى المجتمع .

وسوف تعتمد الباحثة فى اختبارها لصحة هذة الفروض علي المؤشرات الأتية :

- العوامل الشخصية : ويتم قياسها من خلال ثلاثة عناصر وهى : العوامل الصحية والعوامل النفسية والعوامل الأجتماعية (عيد،٢٠١٥).
- يتم قياس العوامل المجتمعية من خلال مجموعة من المؤشرات المستمدة من تكوين المجتمع حول هذة الفئة من ذوى الاعاقة وحقهم فى التعليم والحياة وتكوين المجتمع ودرجة ثقافته ووعيه وطبيعة العلاقة التى تجعل المجتمع يساهم فى عملية الدمج .
- يتم قياس دور الاعلام من خلال مجموعة من المؤشرات على اسس القواعد التنظيمية التى تحكم أداء ودور الاعلام فى مساعدة هذة الفئة (مصطفى ، ٢٠٠٩).
- يتم قياس العوامل المهارية والتدريبية من مجموعة من المؤشرات الخاصة بمدىء توافر مهارات التواصل بين الاعلام والتعليم وتوافر الخبرات العلمية والدولية ونقل تجارب الدول الناجحة والدورات التدريبية عن مهارات الأتصال وصنع القرار .

مفاهيم الدراسة :

تتضمن الدراسة المفاهيم التالية :

- الاعلام
- الدمج التعليمى
- ذوى الاحتياجات الخاصة

وسوف تتناول الباحثة هذة المفاهيم بشيء من التفصيل فى الصفحات التالية :

١- الإعلام :

وهو الوسيلة الاجتماعيّة الرئيسيّة للتواصل مع الجماهير. من التعريفات الأخرى للإعلام أنّه المعلومات التي تُنشر بواسطة الوسائل الإعلاميّة، مثل الصّحافة والإذاعة والتلفزيون، ويكون بمجموعة من الوسائل التي تُؤثّر على نطاق كبير من الأفراد، كالإنترنت والمجلات (خضر ، ٢٠١٦) .

٢- الدمج التعليمى :

اشراك الطلاب المعوقين مع الطلاب الغير معوقين في مدرسه واحده تشرف عليها نفس الهيئه التعليميه وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمده في بعض الاحيان يتضمن البرنامج التعليمي صف عادي و صف خاص وغرفة مصادر هو ما يقصد به دمج الطالب ذوى الاحتياجات الخاصه مع اقرانه العاديين داخل الفصول الدراسيه المخصصه للطلاب العاديين ويدرس نفس المناهج الدراسيه التى يدرسها العادى مع تقديم خدمات التربيه الخاصه (الكاشف ، ٢٠١٢).

٣- ذوى الأحتياجات الخاصة :

هم أولئك الطلاب الذين يختلفون عن أقرانهم فى واحدة أو أكثر من الخصائص التى تؤثر على عملية التعليم والتعلم فتحول دون قدراتهم على تعلم المهارات الأكاديمية بنفس مستوى أقرانهم ، او قد يتميزون بقدرات عالية في تعلم هذة المهارات بصورة تفوق اقرانهم وفى هذة الحالات يتحتم اجراء بعض التعديلات فى البرامج التربوية والخدمات المقدمة لهؤلاء الطلاب (التربية والتعليم ، ٢٠١٥).

وترى الباحثة أنه يمكن تحديد العوامل التى تبرز دور الاعلام ودوره فى تسليط الضوء على أهمية الدمج كالتالى :

- نقل التراث، والعادات، والتقاليد إلى الأجيال الجديدة الصاعدة ذات الاعاقة، مما يساعدها على الاندماج في مجتمعاتها من خلال التعليم الجيد لذوى الاعاقة ويحافظ على هوية هذه المجتمعات من والتلاشي أمام مغريات العصر المختلفة والجذابة (الخطيب ، ٢٠١٥).
- تشجيع الطلبة ذوى الاعاقة على الأعتماد على أنفسهم ، وتنمية مهاراتهم ليكونوا فعالين فى المجتمع ، وتغيير الواقع، وتعريفهم بسبل ووسائل حل المشكلات المختلفة وإكسابهم القدرات الفكرية الخاصة بهذا الأمر.
- تنبيه المجتمع إلى الأخطاء المرتكبة في العملية التعليمية الخاصة بهم برُمّتها وهذة الفئة بشكل خاص ، ومراقبة المؤسسات التعليمية المختلفة، حيث تعتبر وسائل الإعلام منصة جيدة لكافة المختصين وعلى رأسهم التربويين فبمقدور هؤلاء استغلال هذه الوسائل على اختلافها للنهوض بالعملية التعليمية والدمج لذوى الاعاقة بشكل جيد (التربية والتعليم ، ٢٠١٥).
- تعريف المجتمع بمخاطر عدم الاعتراف بهذة الفئة من خلال وسائل الاعلام والآثار السلبية العديدة المترتبة على ذلك الأمر، فالموارد المختلفة بحاجة إلى إدارة

صحيحة، وتطبيق العلوم، والمعارف المختلفة من أجل الاستفادة منها .إنّ هذا الدور يقودنا إلى دور آخر لوسائل الإعلام في تعليم ودمج ذوى الاعاقة يتمثل في تغيير الثقافة السائدة في المجتمع عن عدم جدوى تعليم بعض الفئات المجتمعية كذوى الاعاقة (عبد الحميد ، ٢٠١٢).

- عرض المحتوى التثقيفي ، والذي يساهم في ترسيخ المعلومات المختلفة التي يتلقاها الطلبة ذوى الاعاقة في المؤسسات التعليمية، كما يجب أن يكون هذا المحتوى متناسباً مع كافة الفئات وكافة الاعاقات ، ومعروضاً بطريقة جاذبة للفئات المستهدفة حتى يؤتي أُكُله.

أهمية الاعلام الهادف ورؤيته فى عرض الدمج داخل المدارس العادية :

أصبحت عملية التمثيل أو الإنابة تمثل وجة المشاركة التى يتولى من خلالها جماعة من الاعلامين تمثيل هذة الفئة فى عرض مشكلاتهم والعمل من خلال رؤي الاعلامعلى حل مشكلاتهم واشباع احتياجاتهم ومن هنا يصبح لهؤلاء الاعلامين دور مهم فى دراسة ووضع خريطة اعلامية وخطة عمل لعرض اهم مشكلاتهم مع المجتمع ويكون لهؤلاء الأعلامين دور مهم فى عملية تنظيم المجتمع وذلك للأسباب التالية :

- يصعب على ذوى الاعاقة فى كثير من الاحيان الوصول الى القنوات ووسائل الاتصال لعرض مشكلاتهم ولكن مع مجتمع الاعلامين ووسائل الاعلام يكون الوصول أسهل والوصول الى قرارات مجتمعية سليمة تخدم ذوى الاعاقة (خضر ، ٢٠١٦).
- تستطيع وسائل الاعلام ان تؤثر فى الاخرين وتشكل قضايا راى عام تؤثر على المجتمع وتستطيع حل الكثير من مشكلات هذة الفئة
- قد يكون الراى العام الذى يساهم الاعلام فى طرحه اقدر من غيره على تفهم احتياجات ومشكلات الدمج وصعوبته فى المجتمع .
- وبصفة عامة فأنه فى حالة أتاحة الفرصة والمشاركة الواسعة لهؤلاء فى التعبير عن انفسهم من خلال الاعلام وعرض تجاربهم الناجحة مع الحياة كنموذج مشرف فى المجتمع .
- يعتمد نجاح وسائل الاعلام فى وصولها الى الاهداف الحقيقية للدمج فى المجتمع وحل مشاكل هذة الفئة حيث انهم شركاء فى التنمية يجب الاعتماد عليهم (الخطيب ، ٢٠١٥).

- يساهم ذلك فى استفادة اكبر عدد ممكن من ذوى الاعاقة ومساعدتهم بالمال والجهد وتحمل وسائل الاعلام مسئوليتها من هذة المشاركة لتحقيق الأهداف .
- وكذلك يساهم الاعلام فى نقل المعلومات والخبرات ووجهات النظر العلمية والمهنية الى باقى المجتمع (درويش ، ١٩٧٩).

الإجراءات المنهجية للدراسة :

وفى ضوء مشكلة البحث والمسلمات التى تنطلق منها هذة الدراسة ومبررات اختيارها والفروض التى تسعى الى التحقق من صحتها فقد تحددت الإجراءات المنهجية لهذة الدراسة على النحو التالى :

أولا: نوع الدراسة :

حيث ان موضوع الدراسة شبة محدد وتراكمت خبرات فى مجاله اختارت الباحثة فى الدراسة المنهج الوصفى باعتباره أنسب أنواع الدراسات التى تهدف الى تحديد خصائص ظاهرة او موقف معين تغلب عليه صفة التحديد ، كما ان الدراسات الوصفية تتجه الى الوصف الكمى والكيفى للظواهر بالصورة التى عليها فى الواقع .

ثانيا: المنهج المستخدم :

استخدمت الباحثة فى هذة الدراسة منهج المسح الأجتماعى بالحصر الشامل لذوى القدرات الخاصة فى محافظة الدقهلية ، وذلك ان المسح الإجتماعى انسب المناهج للدراسات الوصفية على المستوى المجتمعى.

ثالثا: اداة جمع البيانات :

اتساقا على نوع الدراسة والمنهج المستخدم فقد وقع اختيار الباحثة على استمارة البحث (الأستبار) كأداة لجمع البيانات حيث انها تناسب البيانات المطلوب جمعها وكذلك عينة الدراسة . فقد تضمنت استمارة البحث خمسة عناصر رئيسية هى البيانات العامة ، والعوامل الشخصية التى تعوق اداء مسئولى الاعلام ، وكذلك العوامل المجتمعية ، والعوامل التنظيمية ،والعوامل المهارية والتنظيمية وقد وضع امام كل عبارة من العبارات التى تضمنتها الاستمارة خمس استجابات يختار المبحوث من بينها استجابة واحدة اوافق تماما ، اوافق ، لا اعرف ، لا أوافق ، لا أوافق ابدا .

رابعا : مجالات الدراسة :

١-المجال المكانى : اجريت هذة الدراسة فى محافظة الدقهلية والغربية

٢-المجال البشرى : تحدد مجتمع البحث فى هذة الدراسة من مذيعى وسط الدلتا وقد اجريت الدراسة على ٢٤ مذيع ومذيعة بطريقة الحصر الشامل .

٣-المجال الزمانى : تم جمع بيانات هذة الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٨/٥/١ الى ٢٠١٨/٦/٣٠ خاصة ايام الاحد والاربعاء حيث موعد حضورهم جميعا لتقديم البرامج المجمعة.

الاطار النظرى :

تكمن أهميّة وسائل الإعلام الأيجابية والموضوعية دورا كبيرا فى تقديم الصورة الصحيحة عن واقع التعليم من خلال الصورة الكاملة والكلمة المسموعة والمكتوبة من خلال تقديم المعلومة الدقيقة والارقام الصحيحة عن التطوير الحقيقى للتعليم . من تحديد المفاهيم والمصطلحات عن الأعاقة وظهر ما يعرف بتكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة واثرها فى صناعة التعليم وقضايا الدمج فى مصر ودور الاعلام فى عرض تجارب الدول مثل اليابان وماليزيا والامارات والسعودية .

ماهو الدمج التربوى للأطفال ذوى الاعاقة ؟

الدمج هو اتاحة الفرص للاطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم الخاص كاجراء للتاكيد على مبدأ التكافؤ في التعليم ويهدف الى مواجهة الاحتياجات التربويه للطفل المعاق فى اطار المدرسه العاديه وفق لمناهج ووسائل دراسيه تعليميه ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص.

أنواع الدمج التربوى :

١- الدمج المكانى :

وهو اشتراك مؤسسه التربيه الخاصه مع مدارس التربيه العامه بالبناء المدرسي لتكون لكل مدرسه خططها الدراسيه الخاصه واساليب تدريب وهيئه تعليميه خاصه بها وان تكون الاداره موحده.

٢- الدمج التعليمى التربوى :

اشراك الطلاب المعوقين مع الطلاب الغير معوقين في مدرسه واحده تشرف

عليها نفس الهيئه التعليميه وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمده في بعض الاحيان يتضمن البرنامج التعليمي صف عادي و صف خاص وغرفة مصادر هو ما يقصد به دمج الطالب ذوى الاحتياجات الخاصه مع اقرانه العاديين داخل الفصول الدراسيه المخصصه للطلاب العاديين ويدرس نفس المناهج الدراسيه التى يدرسها العادى مع تقديم خدمات التربيه الخاصه.

٣-الدمج الأجتماعى:

التحاق الاطفال المعوقين بالصفوف العامه بالانشطه المدرسيه المختلفه كالرحلات والرياضه وحصص الفن والموسيقى والانشطة الاجتماعيه الاخرى هو ابسط انواع واشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب ذوى الاحتياجات الخاصه نظيره العادى فى الدراسه داخل الفصول الدراسيه وانما يقتصر على دمجه فى الانشطه التربويه المختلفه مثل التربيه الرياضيه والتربيه الفنيه واوقات الفسح والجماعات المدرسيه والرحلات والمعسكرات وغيرها (خضر ، ٢٠١٦).

٤-الدمج المجتمعى :

اعطاء الفرص للمعوقين للاندماج في مختلف انشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في ان بكونا اعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلاليه وحريه التنقل والتمتع بكل ما هو متاح فى المجتمع من خدمات (عبد الحميد ، ٢٠١٢).

٥- الدمج الجزئى :

ويقصد به دمج الطالب ذوى الاحتياجات الخاصه فى ماده دراسيه او اكثر مع اقرانه من العادين داخل فصول الدراسه العاديه (التربية والتعليم ، ٢٠١٥) .

أهداف الدمج التربوى داخل المدارس :

١- اتاحة الفرص لجميع الاطفال المعوقين للتعليم المتكافىء والمتساوي مع غيرهم من العاديين

٢- اتاحة الفرصه للاطفال المعوقين للانخراط في الحياة العاديه والتفاعل مع العاديين

٣- اتاحة الفرصه للاطفال العاديين للتعرف على الاطفال المعوقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة (عبد الحميد ، ٢٠١٢).

٤- خدمة الاطفال المعوقين في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم الى مؤسسات ومراكز بعيده عن بيتهم وخارج أسرهم وينطبق هذا على الاطفال من المناطق الريفيه والبعيده عن مؤسسات التربيه الخاصه (الأشقر ، ٢٠١٦).

٥- استيعاب اكبر نسبه ممكنه من الاطفال المعوقين الذين لا تتوفر لديهم فرص

للتعليم.
٦-تعديل اتجاهات افراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامه من مدريين ومدرسين واولياء أمور والتقليل من الكلفه العاليه لمراكز التربيه المتخصصه
٧- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة.
٨- إعطاؤه فرصة أفضل ومناخا أكثر تناسبا لينمو نموا أكاديمياً واجتماعيا ونفسيا سليما إلى جانب تحقيق الذات عند الطفل المعاق وزيادة دافعيته نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير وتعديل اتجاهات الأسرة وأفراد المجتمع (خضر ، ٢٠١٦).
٩- وكذلك المعلمون وتوقعاتهم نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى الأخرى أكثر ايجابية.
١٠-كما يحق للأطفال ذوي الأعاقة تلقي التعليم في المدارس العادية كبقية الأطفال العاديين حيث يعتبر الدمج جزءا من التغيرات النفسية والاجتماعية التي حدثت عبر العالم وان التربية الخاصة في المدارس العادية تساعد علي تجنب عزل الطفل عن أسرته والذين قد يكونون مقيمين في مناطق نائية.

ويمكن إيجاز ايجاز وظائف وسائل الاعلام فى طرح القضايا التالية :

- مواجهة فكرة الدمج المدرسي والتغلب على الصعوبات الناتجة عنه.
- تلافي النقص في عدد المعلمين الأكفاء للتدريس (معلمي التربية الخاصة) لذوى الأعاقة .
- تلافي النقص في الوسائل التعليمية المتخصصة مع الاطفال المعاقين (هارون ، ٢٠١٦).
- إتاحة الفرصة للطلاب من العاديين وذوى الاعاقة في تلقي المعرفة بأسلوب واحد في وقت واحد في إطار من الجودة والإتقان.
- تلبية احتياجات التنمية النفسية والاجتماعية والاسرية والبرامج النفسية .
- مواكبة التطور التربوي في أنحاء العالم وتطبيقه فى مدارس الدمج
- تقييم التجربة اول باول والكشف عن الصعوبات ومحاولة حلها .

دور مؤسسات الإعلام والمؤسسات المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة، تعمل على تحقيق ما يأتي:

١- توعية الإعلاميين بقضية الإعاقة باعتبارها إحدى القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان؛

٢- استضافة الإعلاميين عند تخطيط الحملات الإعلامية لموضوعات وقضايا ذوي الاعاقة منها التعليم والصحة وتوثيق العلاقة مع مندوبي الإعلام، حتى مع الأشخاص الذين قد يملكون اتجاهات سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة(شقير ، ٢٠١٣).

٣- دعوة الإعلاميين والصحافيين على وجه الخصوص للكتابة وإعداد تقارير وتحقيقات صحافية عن موضوعات تعليم ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- ربط موضوعات الإعاقة بقضايا تعليمية واجتماعية وإنمائية وسياسية وغيرها من القضايا المثيرة ولها جمهور واسع من المهتمين، لتمرير رسائل خاصة بذوي الاعاقة (الكاشف ، ٢٠١٢).

٥-نظراً للوظيفة التربوية والتثقيفية التي تؤديها وسائل الإعلام، كان لابد من مراعاة هذا الاتجاه الحديث في الخطاب والمواد الإعلامية التي توجّه لهذه الفئة (ذوي الاعاقة) أن تكون المواد والبرامج الإعلامية المقدمة لهم ضمن نطاق البرامج التي تقدم للأطفال الأسوياء، حرصاً على دمج أولئك اجتماعياً، وحرصاً على تجنب عزلتهم).

أولا : دور مؤسسات الإعلام والمؤسسات المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة، تعمل على تحقيق ما يأتي:

١- توعية الإعلاميين بقضية الإعاقة باعتبارها إحدى القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان؛

٢- استضافة الإعلاميين عند تخطيط الحملات الإعلامية لموضوعات وقضايا ذوي الاعاقة منها التعليم والصحة وتوثيق العلاقة مع مندوبي الإعلام، حتى مع الأشخاص الذين قد يملكون اتجاهات سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- دعوة الإعلاميين والصحافيين على وجه الخصوص للكتابة وإعداد تقارير وتحقيقات صحافية عن موضوعات تعليم ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- ربط موضوعات الإعاقة بقضايا تعليمية واجتماعية وإنمائية وسياسية وغيرها من القضايا المثيرة ولها جمهور واسع من المهتمين، لتمرير رسائل خاصة بذوي الاعاقة.

٥-نظراً للوظيفة التربوية والتثقيفية التي تؤديها وسائل الإعلام، كان لابد من مراعاة هذا الاتجاه الحديث في الخطاب والمواد الإعلامية التي توجّه لهذه الفئة (ذوي الاعاقة) أن تكون المواد والبرامج الإعلامية المقدمة لهم ضمن نطاق البرامج التي تقدم للأطفال الأسوياء، حرصاً على دمج أولئك اجتماعياً، وحرصاً على تجنب عزلتهم).

الدراسة الميدانية :

قامت الباحثة بتصميم استمارة الأستبار فى صورتها الأولية ثم عرضها على مجموعة المحكمين وهم من بين أعضاء هيئة التدريس فى كليات ومعاهد التربية والأداب والخدمة الاجتماعية بفرع جامعة طنطا والمنصورة وفى ضوء ملاحظتهم ، قامت الباحثة باعادة صياغة أسئلة الأستمارة بتطبيقها على عينة الدراسة من المذيعين وقد تم حساب معامل ثبات الأستمارة بطريقة اعادة الأختبار حيث كانت قيمة معامل الثبات ٠،٨٤ وكانت ذات دلالة احصائية.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية :

أولا : خصائص المبحوثين

- النوع

جدول رقم (١) : نوع المبحوثين

م	النوع	ك	٪
١	ذكر	١٢	٥٠
٢	أنثى	١٢	٥٠
	المجموع	٢٤	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١) أن جميع المبحوثين من الذكور والأناث بنسبة ٥٠٪ اى ان المراة ممثلة فى السياق العام واقدام المراة على المشاركة وابداء الرأى .

- السن

جدول رقم (٢) الفئات العمرية للمبحوثين

م	فئات السن	ك	٪
١	من ٢٥-٣٠	٣	١٣,٥٠
٢	من ٣٠-٣٥	٤	١٦,٨٨
٣	٣٥-٤٠	٨	٤٦,٩٨
٤	٤٠-٤٥	٣	١٣,٥٠
٥	٤٥-٥٠	٢	٨,٣٤
٦	٥٠-٥٥ فاكثر	٤	١٦,٨٨
	المجموع	٢٤	١٠٠

ن = ٢٤

يوضح الجدول رقم (٢) أن اعلى نسبة من بين فئات السن من ٣٥ – الى ٤٠

سنة من بين فئات السن وهى ٤٦,٩٨ هم الذين يشكلون النسبة الاكبر وهم من لهم الخبرة فى اتخاذ القرار .

- **سمات المبحوثين**

جدول (٣) : سمات المبحوثين

المتغير		العدد	النسبة	الترتيب
الحالة الزواجية	متزوجة	٦٦	٦٦٪	١
	اعزب	١٧	١٧٪	٢
	مطلقة	٥	٥٪	٤
	أرملة	١١	١١٪	٣
الحالة التعليمية	أمية	٣٠	٣٠٪	١
	تقرا وتكتب	٢٠	٢٠٪	٣
	متوسط	٢٥	٢٥٪	٢
	فوق متوسط	١٥	١٥٪	٤
	جامعى	٥	٥٪	٥
حجم الأسرة	من ٣-٥ فرد	٥٠	٥٠ ٪	١
	من ٦-٨ فرد	٤٠	٤٠٪	٢
	من ٨ فأكثر	١٠	١٠٪	٣
دخل الاسرة	من عمل الاب	٢٠	٢٠٪	٢
	من عمل الأم والأب	٨٠	٨٠٪	١
	من عمل الاب والام والابناء	٢٠	٢٠٪	٢
عمل المراة	خارج الاسرة	٨٠	٨٠٪	١
	لا تعمل	٢٠	٢٠٪	٢

باستقراء الجدول يتبين النسب الخاصة بسمات المبحوثين من حيث العمر والحالة الزواجية ومستوى التعليم وحجم الاسرة وبلغت النسب كما هى موضحة بالجدول .

- **العوامل المساهمة فى تنمية مهارات العمل الأعلامى**

جدول (٤):العوامل المساهمة فى تنمية مهارات العمل الأعلامى لدى العينة

العبـــــارة	العدد	النسبة	الترتيب
عقد دورات تدريبية للسيدات للتوعية والتدريب	١٠	٪١٠	٣
اكتساب مهارات جديدة	٥	٪٥	٤
التعرف على حاجات المجتمع من فرص العمل	٥	٪٥	٤
تعليم القدرة على اتخاذ القرار والمشاركة	٥٠	٪٥٠	١
عقد لقاءات مع أصحاب الأعمال	٥	٪٥	٤
ندوات ولقاءات مع المعاقات لعمل مشروعات صغيرة	٢٥	٪٢٥	٢

يتضح من الجدول مايلى :

ان اجابات المبحوثين اتجهت بشكل واضح الى الايجاب مما يدل على وجود علاقة قوية لأكتساب مهارات جديدة وتنمية مهارات العمل لديهم حيث ان تنمية مهارات الأطفال وكذلك مشاركتهم التى تقوم بها فى المجتمع فى ضوء المهارات التى اكتسبتها وتتفق ذلك مع دراسة عادل كمال خضر.

- **اسهامات الاعلامين في تمكين أسر الأطفال**

جدول (٥) : اسهامات الاعلامين فى تمكين أسر الاطفال والتعرف على المشكلات

العبـــــارة	العدد	النسبة	الترتيب
تؤدى الأعلام الى تغيير النظرة للدمج التعليمى	٥	٪٥	٤
تساهم البرامج فى محو امية الطفل المعاق	٢٠	٪٢٠	٢
تتيح الفرصة للتعرف على مشكلات الدمج والمعاقين	٥	٪٥	٤
التعرف من خلال الاعلام على حقوقهم وواجباتهم	١٠	٪١٠	٣
زيادة الوعى بأهمية هذة البرامج لنشر التوعية	٣٠	٪٣٠	١
ندوات كيفية اتخاذ قرارات مجتمعية	١٠	٪١٠	٣

يتضح من الجدول ما يلى :

ان اجابات المبحوثات اتجهت بشكل واضح الى الأيجاب مما يدل على وجود علاقة قوية بين الاعلام ودوره فى فهم عملية الدمج وتمكين الاطفال من التعليم المباشر من خلال المدراس العادية وممارسة وتغيير النظرة للدمج التعليمى وزيادة الوعى بأهمية تعليم المعاقين والتعرف على حقوقهم وواجباتهم وزيادة مشاركتم ، وكذلك تلعب

دورا فى تغيير النظرة المجتمعية وتودى الى محو الأمية واحساسهم بالمسئولية الأجتماعية تجاه الاطفال المعاقين لو فعلت بطريقة صحيحة استطاعت بها ان تخدم قطاع كبير الاطفال المعاقين فى المدارس فى الريف والحضر وهذا ما اكدته دراسة « ايمان فؤاد الكاشف .

ثانيا : الإعلام والوقاية من الإعاقة

يتجلى دور وسائل الإعلام في مجال الوقاية من الإعاقة بالتوعية والإرشاد بالآتي:

١- نشر الوعي الثقافي حول المفهوم الحضاري للإعاقة وابراز قدرات ومواهب وإبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة في شتى المجالات (درويش ، ١٩٧٩).

٢- تصحيح المفهوم الخاطئ عن ذوي الاحتياجات الخاصة وإبراز دور المجتمع والدولة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- إبراز الاعلام لدورهم في المجتمع وتوضيح حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون (عيد ، ٢٠١٥).

٤-إبراز الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية لذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- أعطاء مساحة إعلامية خاصة لكل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وشديدي الإعاقة والمسنين وترسيخ مفهوم أن الوقاية تجنبنا المرض والإعاقة لدى عامة الجمهور .

ثالثا : الإعلام والتأهيل الاجتماعي

مفهوم التأهيل ويقصد به: «دراسة وتقييم قدرات المعوَّق وإمكاناته، والعمل على تنميتها بتقديم الخدمات اللازمة والضرورية له لمساعدته على الاندماج في المجتمع ليصبح قوة منتجة وفعالة.

وعن فاعلية وسائل الإعلام في عرض وتحليل أهمية الرعاية الاجتماعية والتأهيل لذوي الاعاقة لدوره في تنمية وسعادة المعوق وأهله ومجتمعه . وأن هذه الرعاية تمثل مؤشراً أساسياً لتحضر المجتمعات ، ولقدرة أجهزة الدولة على مسايرة الأنظمة العالمية المشابهة في الخدمات الاجتماعية من جهة ثانية. فقد أصبح من المسلمات التنموية أن ما تنفقه الدولة في خدمة المعوقين والسعي لدمجهم في مجتمعهم هو استثمار رابح من المنظورين الحضاري والمادي على حد سواء. وربما أدرك العاملون في وسط الرعاية الاجتماعية هذه الحقيقة على الواقع أكثر من غيرهم عندما يصادفون معوقاً أو

معوقين من المبدعين والمفكرين القادرين حقيقة على الاضطلاع بدور إيجابي تنموي في مجتمعاتهم، وذلك لو فسح لهم المجال

وقد تضمنت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل،التي صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع في نوفمبر ١٩٩٠م، في البند الرابع من المادة (٣٢)«علي تشجيع الدول الأطراف، بروح التعاون الدولي، تبادل المعلومات فى مجال الرعاية الصحية الوقائية والعلاج الطبي والنفسي والوظيفي للأطفال المعوقين بما في ذلك نشر المعلومات المتعلقة بمناهج إعادة التأهيل والخدمات المهنية وإمكانية الوصول إليها، وذلك بغية تمكين الدول الأطراف من تحسين قدراتها ومهاراتها وتوسيع خبراتها في هذه المجالات وتراعي بصفة خاصة في هذا الصدد احتياجات البلدان النامية (خضر ، ٢٠١٦).

ومن الواضح أن هذه الخدمات وتبادل المعلومات لا يمكن أن يتحقق إلا عن «طريق شبكات الاتصال الدولي، والإنترنت، وأيضاً الأقمار الصناعية ، ووسائل الاعلام المختلفة »؛ وتندرج القناة الفضائية المتخصصة ضمن الوسائل الاتصالية الحديثة والفعالة المساعدة على تحقيق الأهداف التي نصت عليها الاتفاقية في هذا الصدد.

و في ضوء ذلك كله، نقترح ما يأتي:

- توجيه البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال بالجامعات العربية تحديداً إلى إنجاز بحوث إعلامية أكاديمية حول موضوع «الإعلام وقضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة»، بحيث تتناول دراسة هذه البحوث:
- احتياجات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من وسائل الإعلام.
- اتجاهات الجمهور نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.(١٠)
- صورة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام
- دور وسائل الإعلام في التأهيل والدمج الاجتماعي
- اتجاهات الإعلاميين نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة
- استغلال البحوث التي تنجز لتأسيس وإنشاء مركز عربي أكاديمي حول الإعلام والإعاقة، لمتابعة التطورات وتوجيه البحث الإعلامي خصوصاً في ضوء تطورات تكنولوجيا الاتصال.

رابعا : الإعلام والاعاقة

يتبنى هذا المبحث فكرة وجود قناة فضائية متخصصة في الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، فما مدى توافق هذه الدعوة مع اتجاه التربية الحديثة في التعامل تربوياً وتبعاً لذلك إعلامياً مع هذه الفئة، خصوصاً قطاع الأطفال منهم، وفي ضوء المبدأ الداعي إلى دمجهم مع الأسوياء في التعليم، والتعرض للمواد الإعلامية، خصوصاً مع تبني المجتمع الدولي لمبدأ التربية للجميع؟ وما هي مبررات هذه الدعوة؟ وما هي معالم هذه القناة الفضائية المتخصصة؟ للإجابة عن هذه الأسئلة، سوف نعرض الاتى :

- الدمج التربوي وإعلام الإعاقة المتخصص.
- مبررات ودواعي إنشاء قناة فضائية متخصصة في الإعاقة وقضاياها.
- نحو قناة فضائية متخصصة في الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة.

الدمج التربوي وإعلام الإعاقة المتخصص:

- تندرج الأداءات التربوية والإعلامية ضمن الرعاية التربوية والثقافية اللتين تُعدان من أهم مجالات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والفئة المعنية بقدر أكبر من الرعاية هم الأطفال، دون إغفال ما تحتاج إليه باقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة العمرية من الرعاية الثقافية.وقد استقرت استراتيجية التعامل مع الأطفال ذوي الاعاقة في المجال التربوي تحديداً على الدمج والتكامل والاستيعاب مع الأطفال الأسوياء في مسار تعليمي واحد.
- إنشاء قناة فضائية متخصصة في الإعاقة وقضاياها ودور الاعلام فى خدمة هذة الفئة بعرض قضاياهم (الخطيب ، ٢٠١٥).
- يعد الاهتمام بذوي الأعاقة والرسائل الإعلامية المناسبة لهم، باعتبار أن القنوات المتخصصة الأكثر قدرة على التعامل معهم فسواء كانت الإعاقة سمعية ام بصرية أم ذهنية أم حركية فهي لا تستطيع أن تطمس شخصية المعاق وتمنعه من إبراز مواهبه ومهاراته فى مجال التعليم إذا وجد العناية الخاصة لتنميتها وصقلها، ذلك أن المعاق طفلاً أو كهلاً هو مواطن له من الحقوق النفسية والتعليمية ما ضمنه دستور ونظام مجتمعه لكل الأفراد من تكافؤ الفرص المتاحة في التعليم وحقوق الإنسان .
- وهو ما ينسجم مع الاتجاه الداعي إلى الأخذ بالمبدأ الإنساني بجعل المعاق شخصا

سويا وهو المبدأ الذي أخذت به دول كثيرة، فعملت على توفير الخدمات التربوية، ومشاركة ذوي الاعاقة لأقرانهم الأسوياء مدرسياً واجتماعياً،وإدماجهم فى المؤسسات التربوية الاعتيادية. فأُتيح لهم التكامل مع أقرانهم الأسوياء في المكان والخدمات وغيرها، مع توفير ما تقتضيه أوضاعهم الخاصة من خدمات تربوية يتولاها معلم التربية الخاصة(الصاوي ، ٩٩٩١).

- نظراً لأهمية البحوث الإعلامية الكفيلة بتحديد اهتمامات الطلاب العامة واحتياجاتهم الإعلامية . ورسم خارطة توزيع وسائل الاتصال، وكيفية وصول هذه المضامين عبر القنوات إلى المستقبلين من الطلاب المعاقين وكيفية استقبالهم لها، ومدى استفادتهم منها.
- الكشف عن ماهية العوامل الأخرى التي تؤثر في تكوين وجدانهم وأفكارهم، والكشف عن معوقات التأثير الإعلامي وغير ذلك مما يساعد على فهم أوضح للعملية الاتصالية، فالبحوث الإعلامية هي التي تقدم المادة الأساسية للخطط الإعلامية فى مجال التعليم، قريبة وبعيدة المدى للقنوات المتخصصة، وهي التي تحدد مسارها وأهدافها، فضلاً عن دورها في تقويم النشاط الإعلامي المستمر وتحديد أولويات الاحتياجات التعليمية ودور الاعلام فى نشرها .
- أن الحديث عن المجال التربوي ثم الإعلامي يتجه للعناية بالأطفال والشباب تحديداً، بينما الرسالة الإعلامية شاملة لكل الفئات والأعمار، مما يضفي على المجال الإعلامي خصوصية في تقدير وظائفه تجاه ذوى الاعاقة(درويش ، ٩٧٩١).
- «إعلام ذوي الاحتياجات الخاصة» لا يعني اقتصاره على هذه الفئة وإنما هو إعلام خاص في المضمون والشكل، يستقطب بخطابه ورسائله الإعلامية فئات اجتماعية ومؤسسات اجتماعية وسياسية وعلمية وفنية متخصصة عديدة، بل في جوانبه يتوجه إلى المجتمع برمته ليبني معه «علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة».
- نُدرة ومحدودية الدراسات الإعلامية الأكاديمية العربية التي تناولت مجال الإعاقة، وقلة الدراسات التحليلية والوصفية المسحية مقارنة بالدراسات الغربية التي تمحورت حول الدراسات التي اهتمت بذوي الاعاقة ، والقضايا التي تناولتها الدراسات الإعلامية الغربية التي تعالج العلاقة بين ذوي الاحتياجات الخاصة ووسائل الإعلام مقارنة بالدراسات العربية (الصاوي ، ٩٩٩١).
- يُلقي على الباحثين الأكاديميين مزيداً من المسؤولية تدفع بالبحث النظري قُدماً نحو تكثيف البحوث الإعلامية الميدانية مما يسمح بإبراز الاحتياجات الإعلامية

لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وصياغة نظريات إعلامية تتلاءم مع واقعهم وتوجيه التخطيط الإعلامي نحو الوسائل والرسائل الإعلامية المناسبة لهم.

- تفعيل مبدأ ديمقراطية الاتصال الذي يرتكز على ركائز الحق في الاتصال؛ الانتفاع المشاركة فهذا المبدأ يتيح لذوي الاحتياجات الخاصة وجوداً مميزاً ضمن السياسة الإعلامية القائمة على مبدأ ديمقراطية الاتصال (حمدي ، ٢٠٠٨).
- الحق في الاتصال: فهي تقتضي تلبية هذه الحاجة الإنسانية تبعاً لتطور الوسائل الإعلامية التي تشبعها وتُعد «القنوات المتخصصة حلقة من حلقات التطور الطبيعي لوسائل الاتصال مما يتيح لذوي الاحتياجات الخاصة المشاركة على المستوى الإعلامي في الاتصال عبر وسيلة إعلامية متخصصة تعرض قضاياهم، ومتناسبة مع التطور الحاصل في وسائل الإعلام، والأكثر إقبالاً عليها.
- الانتفاع: الذي يمنع استئثار فئة ما بوسيلة الاتصال دون غيرها، فإن من حق كل فئة أيضاً أن تختار انتفاعها بوسيلة إعلامية مناسبة لتطور وسائل الاتصال.
- المشاركة :

وهى بالنسبة لذوى الاعاقة وقضاياهم تحقق الاتى :

١- إشراك فئات قادرة منهم في تحديد احتياجاتهم الإعلامية والتعبيرعن أنفسهم من خلال البرامج التعليمية المختلفة (شقير ، ٢٠١٣).

٢- اجراء البحوث الإعلامية الميدانية وربطها بالتعليم لذوى الاعاقة والمساعدة وتوجيه المخططين الإعلاميين في هذا الصدد، إذ تعتبر بحوث الاتصال المتصلة بجماهير المتلقين، وتحري رغباتهم واحتياجاتهم ومتابعة ما تتركه فيهم من آثار. وأخذ كل هذا في الاعتبارعند وضع السياسة التعليمية المناسبة التي تسير عليها القنوات المتخصصة، وصياغة ما تحمله من رسائل إعلامية، تعتبر شكلاً غير مباشر من أشكال المشاركة الشعبية.

٣- تمثل التجربة الاستثمارية التعليمية في مجال الإعلام التلفزيوني والقنوات الفضائية الخاصة مبرراً مهماً في الإغراء بالاستثمار في قناة فضائية متخصصة في إعلام الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة فى المراحل التعليمية المختلفة ومع الاعاقات المختلفة . مما يضيف لرصيد هذه المنطقة المهمة سبقاً إعلامياً آخر في الإعلام التلفزيوني المصرى التعليمي (الصاوي ، ١٩٩٩).

نتائج الدراسة وتوصياتها :

١–وفى ضوء الفرض الأول حيث جاء فيه « تعوق مشكلة الدمج فى المدارس العادية اداء وسائل الأعلام من القيام بدورها على الوجة الاكمل وخاصة فى المجتمع الريفى .» فقد ثبت صحته فى الجانبين الخاصين بالعوامل الاجتماعية والنفسية ولم تثبت صحته بالنسبة للعوامل الصحية .

٢–الفرض الثانى وينص على تعوق مشكلات الدمج اداء وسائل الأعلام من مواكبة التطور التربوي في أنحاء العالم وتطبيقه فى مدارس الدمج فقد ثبتت صحة هذا الفرض حيث جاءت العوامل المجتمعية فى المرتبة الثانية من حيث اهمية العوامل لدورها الرائد فى تنظيم المجمتع وبدرجة نسبية ٧٥,٧٦ ٪.

٣– الفرض الثالث وينص على تعوق وسائل الاعلام فى نشر التوعية الكاملة بأهمية الدمج من خلال برامجه المتنوعة .

وقد أثبتت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض ايضا حيث جاءت العوامل التنظيمية فى المرتبة الثالثة من حيث الأهمية فى اعاقة وسائل الاعلام من نشر التوعية الكاملة واداء دورها فى تنظيم عملية الدمج التعليمى داخل المدارس العادية بدرجة نسبية ٥٩,٨٩ ٪.

٤–الفرض الرابع وينص على تعوق وسائل الأعلام من عدم الاعتراف بهذة الفئة والآثار السلبية العديدة المترتبة على ذلك الأمر، فالموارد المختلفة بحاجة إلى إدارة صحيحة، وتطبيق العلوم، والمعارف المختلفة من أجل الاستفادة منها .

وقد أثبتت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض ايضا حيث جاء عدم الاعتراف بهذة الفئة وعدم تعليمها وادماجها فى المجتمع الى كونها قنبلة موقوته وانتشار العوامل السلبية فى المجتمع .

٥– الفرض الخامس وينص على « تعوق العوامل المهارية والتدريبية اداء وسائل الاعلام لعدم وجود قيادات مدربة تساهم بدورها فى تعليم وتدريب هذة الفئة ودمجها فى المجتمع .

وقد أثبتت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض ايضا حيث جاءت العوامل المهارية والتدريبية فى المرتبة الرابعة من حيث الأهمية من بين العوامل التى تبنتها الدراسة على انها تعوق اداء وسائل الاعلام بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٧,٧٣ ٪.

تبين من نتائج الدراسة أن أهم المعوقات هى :

١- عدم وجود أنشطة وبرامج تخدم عملية الدمج بطرق جديدة .

٢- سيطرة الروتين الحكومى على البرامج والمشروعات .

٣- عدم مراعاة احتياجات المترددين من انشطة وبرامج.

٤- عدم وفرة الفصول لممارسة الأنشطة فى ضوء ضعف الأمكانيات المادية وعدم وجود مشرفين متخصصين مع معارضة بعض الاهالى لانشطة الدمج .

وعليه توصى الدراسة بما يلى :

١- ضرورة تطوير المدارس من اسلوب عملها وان تبتعد عن التعقيدات الأدارية .

٢- ابتكار برامج وانشطة جديدة تراعى احتياجات الأسر والاطفال من ذوى الاعاقة

٣- البحث عن اساليب جديدة لتنمية الموراد والقاء الضوء على عملية الدمج حتى تفى بالغرض المطلوب .

٤- توفير الكوادر العلمية المؤهلة لقيادة انشطة وبرامج الدمج التعليمى

٥- تدريب العاملين بهذا المجال نفسيا وعلميا وتربويا للتعامل مع الدمج بطرق جديدة ومبتكرة تجذب الطلاب الى العملية التعليمية .

٦- اهمية التعاون والتكامل بين الاعلام والتربية والتعليم والمدارس الخاصة والهيئات المعنية فى المجتمع .

التوصيات :

ان إصلاح وتطوير التعليم بناء على هذه الأسس هو فى حقيقته مشروع للتغيير الاجتماعى والثقافى والسياسى، وبالتالى تصبح قاعدة نجاحه فى إحداث هذا التغيير مرهونة بمدى القدرة على استعادة المؤسسة التعليمية لدورها التربوى وتأسيسًا على ذلك تبقى العملية التعليمية فى مصر والعالم العربى بحاجة إلى إصلاح، حتى يؤدى التعليم دوره الديمقراطى المطلوب. حيث ان عملية إصلاح التعليم تتطلب عدة عوامل وإجراءات للاصلاح على النحو الآتى:

(١) فيما يتعلق بالنظام التعليمي، وحتى ينتج التعليم أثره في بناء الإنسان، فلابد أن يشتمل على عناصر عدة من بينها تنمية المهارات الذهنية وغرس القيم والمبادئ مع مراعاة الخصائص البيئية والاجتماعية للمبحوثين فى المجال التعليمي.

(٢) مراعاة تفاوت مستويات الخدمات التأهيلية التي يمكن أن تكون كل محافظة قد وفرتها لذوي الاحتياجات الخاصة، واستفادوا منها فعليا ومدى إمكانية مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة تحديداً في أداء دور القائم بالاتصال والإعلام من خلال برامجها.

(٣) إعداد برامج تدريبية وتثقيفية للمعلمين، بهدف التوعية بالمثل والمبادئ والقواعد الديمقراطية، فنحن في حاجة الى تأهيل المعلمين والمشرفين والقائمين على العملية التعليمية تأهيلاً ديمقراطياً صحيحاً مع مراعاة أنواع الإعاقة التي تتضمنها البرامج التعليمية والتى تتناسب مع كل اعاقة.

(٤) مراجعة مضامين الخطاب الثقافى العام فى مناهج التعليم وتطويرها، وتخصيبها بأفكار المجددين، وبالمفاهيم الجديدة وتخليص المنظومة التعليمية من التوظيف الأيديولوجي والتسييس، اللذين يخدمان المصالح الآنية الضيقة على حساب الأهداف الديمقراطية والإنسانية والحضارية.

(٥) إعادة التأهيل للمؤسسة التربوية بإعادة النظر فى توزيع السلطات، وأنماط التقويم والتوجيه والجزاءات، وفرص المشاركة والمبادرة واللامركزية، وأساليب اتخاذ القرار الفردى أو الجماعى وتدبير مختلف العلاقات وجعلها مكرسة لقيم التعاون والسلم، نابِذةً للتسلُّط والعُنف بأشكاله المادية والرمزية

(٦) وجود نسق قيمى ثقافى مؤَصَّل فى سياقه الاجتماعى والتربوي ومنفتح على مقومات الديمقراطية والحداثة والتنمية البشرية والاجتماعية الشاملة .

(٧) أن الإعلام التلفزيوني صار صناعة وإنتاجاً علمياً يعتمد نتائج التجارب العلمية والبحوث الميدانية، فإن منتوجه من مضامين إعلامية وأداء القائمين على الاتصال أصبح يتسم بالتَرقي في مستويات الجودة، شكلاً ومضموناً يعتمد على المنافسة والجودة يظل قائماً متطلعا دائما إلى النجاح والتميز دائما لجذب الجمهور .

المراجع

١- أحمد حسن الصاوي، فجر الصحافة في مصر: دراسة في إعلام البرامج التليفزيونية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ١٤٣.

٢- أحمد حمدي، دور وسائل الاعلام فى نشر ثقافة التوعية بين الشباب : دراسة في الإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية، دار الفجر للطباعة والنشر، ٢٠٠٨.

٣- أحمد فؤاد درويش، سينما الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩.

٤- ابراهيم عيد (٢٠١٥): سيكولوجية غير العاديين والأضطرابات السلوكية ، كلية التربية ، ط٢، جامعة عين شمس ، مكتبة الانجلو المصرية.

٥- ايمان فؤاد الكاشف (٢٠١٢): دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، ط١ ، دار الكتاب الحديث .

٦- جمال محمد الخطيب (٢٠١٥) : تعليم الطلبة ذوى الأحتياجات الخاصة فى المدرسة العادية ، مدخل الى مدرسة للجميع ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن .

٧- رندا مصطفى مصطفى(٢٠٠٩): المشكلات التى تواجه عملية دمج الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة ، المؤتمر العلمى الاول لقسم الصحة النفسية ، مجلد ٢، ص ص :٤٩٣-٥٠٢ جامعة بنها ، خلال الفترة من ١٥- ١٦ يوليو ٢٠٠٧ .

٨- زينب محمود شقير (٢٠١٣) :سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين (الخصائص – صعوبات- التعليم- التعلم- التأهيل والدمج)، النهضة المصرية.

٩- سعيد كمال عبد الحميد (٢٠١٢): دمج الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة فى مدارس التعليم العام بين الواقع والمأمول ، المؤتمر العلمى الرابع لكلية التربية، جامعة بنى سويف فى الفترة من ٣-٤ مايو ٢٠١٤ ، ص ص : ٥٧١- ٥٨٠ .

١٠- صالح عبدالله هارون (٢٠١٦): أثر الدمج فى تنمية العلاقات االشخصية المتبادلة لدى الاطفال المتخلفين عقليا ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، التربية وعلم النفس ، الجزء الاول ، العدد ٢٠ ، ص ص:٦٣- ٧٧ .

١١- عادل كمال خضر (٢٠١٦): دمج الأطفال المعاقين فى المدارس العادية مجلة علم النفس، العدد (٣٤)، ص ص ٩٨- ١٠٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٢- مريم صالح الأشقر(٢٠١٦) : دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، دار الفجر .

١٣- معايير قبول الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الأساسي « كتاب صادر عن وزارة التربية والتعليم عام ٢٠١٥ .